فوائد ونفحات عن ليلة القدر... الحلقة الثالثة

بقلم الشيخ ميثم الفريجي

الفائدة الخامسة: أيّها المؤمنون الكرام : اجتهدوا وجدّوا في طلب ليلة القدر ولا تستكثروا الاحتياط فيها بأحياء ليلتين او اكثر ولا تدعوا الاختلاف في رؤية الهلال يفوّت عليكم اجر هذه الليلة العظيمة

وخذوا بوصية أمامكم الصادق (عليه السلام) وهو يوصي خُلص اصحابه كيف يتعامل مع ليلة القدر فاستمعوا وعوا :.

روى الصدوق (قدس) في الفقيه عن علي بن حمزة قال : كنت عند أبي عبد ا (عليه السلام) فقال : له أبو بصير جعلت فداك الليلة التي يرجى فيها ما يرجى أيّ ليلة هي فقال هي ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين قال فإن لم أقو على كلتيهما فقال : ((ما أيسر ليلتين فيما تطلب قال قلت فربما رأينا

الهلال عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك في أرض أخرى فقال ما أيسر أربع ليال فيما تطلب فيها قلت : جعلت فداك ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهني ، قال : إن ذلك ليقال ، قلت : جعلت فداك أن سليمان بن خالد روى أن في تسع عشرة يكتب وفد الحاج فقال يا أبا محمد وفد الحاج يكتب في ليلة القدر والمنايا والبلايا والأرزاق ما يكون إلى مثلها في قابل فاطلبها في إحدى وثلاث وصلّ في كل واحدة منها مائة ركعة وأحيهما إن استطعت إلى النور واغتسل فيهما قال : قلت فإن لم أقدر على ذلك وأنا قائم قال فصل وأنت جالس قلت فإن لم أستطع قال فعلى فراشك قلت فإن لم أستطع فقال لا عليك أن تكتحل أول الليل بشيء من النوم أن أبواب السماء تفتح في شهر رمضان وتصفد الشياطين وتقبل أعمال المؤمنين نعم الشهر شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم المرزوق))

الفائدة السادسة: ان اهم احداث هذه الليلة تنزّل الملائكة والروح فيها الى الارض فلا تبقى بقعة الّا وعليها ملك ، امّا ساجد وامّا راكع ، وامّا قائم يدعون للمؤمنين والمؤمنات ويؤمّنون على دعواتهم ويسلّمون على كل قائم وقاعد ومصلي وذاكر ويصافحونهم ويستغفرون لهم حتى يطّلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبرائيل (عليه السلام) : ((معاشر الملائكة الرحيل الرحيل))

روى ابن عباس عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم أنه قال : ((إذا كان ليلة القدر تنزّل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى ومنهم جبرائيل فينزل جبرائيل ومعه ألوية ينصب لواء منها على قبري ولواء على بيت المقدس ولواء في المسجد الحرام ولواء على طور سيناء ولا يدع فيها مؤمناً ولا مؤمنة إلّا سلّمَ عليه إلّا مدمن خمر وآكل لحم الخنزير والمتضمخ بالزعفران))

وفي تفسير البرهان عن سعد بن عبد ا بإسناده عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد ا عليه السلام فذكر شيئاً من أمر الإِمام إذا ولد فقال : استوجب زيادة الروح في ليلة القدر فقلت : جعلت فداك أليس الروح هو جبرئيل ؟ فقال : جبرئيل من الملائكة والروح أعظم من الملائكة أليس إن ا عز وجل يقول: ((تنزل الملائكة والروح)).